



كلية التربية

المجلة العلمية

=====

**مدى مراعاة المبادئ التربوية الحديثة في إعداد المعلمين
وتأهيلهم في كليات التربية بالجامعات الأردنية الرسمية**

إعداد

د/ محمد عوض الترتوري

د/ أمين محمد نمر

(دكتوراه أصول تربوية - نظرية المعرفة)

(دكتوراه أصول تربوية - تربوية مقارنة)

أستاذ مساعد - عمادة السنة التحضيرية -

أستاذ مساعد - كلية التربية -

جامعة الملك سعود - الرياض

جامعة نجران - نجران

﴿ المجلد التاسع والعشرون - العدد الرابع - أكتوبر ٢٠١٣ م ﴾



المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مراعاة المبادئ التربوية الحديثة في إعداد المعلمين وتأهيلهم في كليات التربية بالجامعات الأردنية الرسمية، والتعرف على مدى ملاءمة البرامج التربوية الحديثة للبيئة التعليمية في كليات التربية بالجامعات الأردنية الرسمية تبعاً لاختلاف الجامعة. وقد استخدم الباحثان منهج البحث الوصفي. وتتلخص أبرز النتائج التي توصل إليها الباحثان، في أن مراعاة كليات التربية بالجامعات الأردنية الرسمية للبرامج التربوية الحديثة في إعداد المعلمين وتأهيلهم كان مرتفعاً في مجالي الإعداد الثقافي والإعداد المهني، في حين كان مجالي الإعداد الأكاديمي وأسس بناء البرامج التربوية الحديثة متوسطاً. حيث جاء مجال الإعداد الثقافي في الرتبة الأولى، يليه مجال الإعداد المهني، يليه مجال الإعداد الأكاديمي، وفي الرتبة الأخيرة جاء مجال أسس بناء البرامج التربوية الحديثة. كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مراعاة كليات التربية بالجامعات الأردنية الرسمية للبرامج التربوية الحديثة في إعداد المعلمين وتأهيلهم تعزى لمتغير الجامعة، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مراعاة كليات التربية بالجامعات الأردنية الرسمية للإعداد الثقافي فقط، تبعاً لمتغير الجامعة، وذلك لصالح جامعة اليرموك.

Abstract

This study aimed to identify the extent to which the principles of modern education in preparing teachers and rehabilitation in the faculties of education in universities Jordanian official, the identification of the appropriate educational programs of modern educational environment in the faculties of education in universities according to the official Jordanian different university. The researchers used a descriptive analytical research. The main highlight the findings of the researchers, in the colleges of education into universities Jordanian official of the modern educational programmers in teacher training and rehabilitation of the high numbers in the areas of cultural and vocational preparation, while the areas of academic preparation and educational programs build the foundations of modern average. Where was preparing cultural level first, followed by vocational preparation, followed by preparing the academic level, came in the area of building the foundations of modern educational programs. The analysis of variance was used to determine that one-there were statistically significant differences in the extent to which education faculties in universities Jordanian official modern educational programmers in the preparation of teachers and rehabilitation due to a changing university, which indicates the presence of a statistically significant difference in the extent to which education faculties in universities Jordanian official numbers Cultural only, according to a changing university, in the interest of the University of Yarmouk.

مقدمة:

لقد تغيرت النظرة إلى الدور الذي يجب أن يقوم به المعلم في تربية النشئ وإعداده لمعترك الحياة فلم تصبح مهمته مقصورة على نقل المعلومات، وصبها في ذهن التلميذ كأنه وعاء يراد ملؤه بشتى الطرق ويمختلف الوسائل. فالعصر الذي نعيش فيه أوجد مسؤوليات جديدة للمعلم لم تكن موجودة سابقاً، وهذه المسؤوليات لا يمكن أن يحققها، إلا معلم جيد موهوب يملك الكفايات التعليمية التي تؤهله للقيام بهذه المهمة.

إن المستجدات الجديدة في المجالات التربوية تتطلب أدواراً جديدة للقائمين على العملية التعليمية، وهذا يتطلب مراعاة المبادئ التربوية الحديثة، والتي تعد مرآة عاكسة للتغيرات العلمية و التكنولوجية والاقتصادية التي يفرزها النظام العالمي الجديد، باعتبار أن النظام المحلي أصبح جزء من النظام العالمي. (العزبي، ٢٠٠٧)

مما تجدر الإشارة إليه أن التنافسية الاقتصادية التي أفرزتها العولمة الاقتصادية أثرت بشكل مباشر على التعليم لتشكل ضغوط مستمر على المدرسة للارتقاء بمخرجات التعليم، حيث أن سوق العمل يبحث عن الأيدي العاملة عالية التدريب والتأهيل القادرة على الإبداع والابتكار ذات المهنية العالية التي تتمتع بالمرونة للتكيف مع المتغيرات المتسارعة، وهذا يتطلب إحداث نقلة نوعية في أنماط التعلم والتعليم، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بإحداث ثورة حقيقة تبدأ بإعادة تطوير وصياغة تربية المعلم بما يحقق إحداث التغيير المنشود في جودة ومخرجات نوعية التعليم. ويعمل الباحث الزايدي (٢٠١٢) ضرورة الإسراع في التطوير وبناء المعلم إلى سبب رئيسي، هو انتقال الاقتصاد الذي يقوم على الصناعة للاقتصاد المبني على المعرفة والمعلومات والإبداع.

ويزداد التحدي بالنسبة لنا في الدول العربية نظراً لاتساع الفجوة في جودة الفرص التعليمية بين مجتمعاتنا والمجتمعات المتقدمة، ويكاد يجمع التربويون وغيرهم من المهتمين بالتربية في الوطن العربي بأن أطفالنا يستحقون فرصاً تعليمية مماثلة في الجودة لتلك التي تقدم لأطفال الدول المتقدمة بما يهيئهم للتعامل مع التحديات التي سوف تواجههم في المستقبل (حيدر، ٢٠١٠)

ويرى المعنيون بدراسة المستقبل، خاصة أصحاب الرؤية التفاؤلية ، أن المستقبل في ضوء معطيات الحاضر سوف يفرض إعادة الفحص لأغراض وممارسات التعليم والتدريس، بالإضافة إلى محاولة تكوين صورة لشكل التعليم والتدريس في القرن الحادي والعشرين (البهواشي، ٢٠٠٤)

ويجد الناقة (٢٠٠٤) أن مؤسسات التعليم أمام تحديات كبيرة نظراً لما تقتضيه متطلبات عصر الجودة والإتقان من مواصفات وشروط قياسية لمعلم العصر وذلك لإعادة تكوين المعلم وصياغته بالصورة التي تمكن المجتمع من بناء البشر وصناعة الكوادر ، ويقدر ما يمتلك المعلم من كفايات علمية ومهارات مهنية ، وثروة ثقافية تحقق الأهداف المرجوة من عملية بناء البشر المتمثلة في الكوادر المتعلمة.

إن المعلم ثروة كامنة تحتاج إلى استثمار ، وقد يجد ذلك في كلمة تشجيع وكلمة تعزيز ، أو نظرة تكريم، أو لمحة توجيه تقوده إلى التفوق والتميز والمبادرة والجودة في الأداء، وصولاً إلى التطور لمواكبة عصر الانفجار المعرفي (العدوي ،٢٠١١).

وهذا المعلم الجيد لا يمكن أن يوجد من فراغ بل لا بد من العمل على صناعة المعلم الجيد حتى تتحقق الأهداف التربوية، وهذا يتطلب القيام بتأهيل المعلم من جميع النواحي أكاديميا وتربوياً ونفسياً، بحيث يصبح قادراً على أداء مهمته، وقادراً على تحقيق أهداف التعليم (عقل، ٢٠٠٤)

وقد رافق الفكر التربوي الغربي المعاصر اهتمام خاص بإعداد المعلم، ويتمثل ذلك الاهتمام فيما تأخذ به المجتمعات العصرية من تطوير وتجديد مستمر في برامج ذلك الإعداد، بما يؤدي إلى رفع مستواه، ومن ثم ما يترتب على ذلك من أداء أفضل وفاعلية أرفع للنظام التعليمي عموماً وفي مجال التأكيد على أهمية ووجوب التطوير في إعداد المعلمين، فإن رجالات الفكر التربوي - على اختلاف مذاهبهم - يتفقون على ذلك، فيورد ديوي (Dewey) على سبيل المثال أن "كافة الإصلاحات التعليمية رهن بإصلاح نوعية وشخصية العاملين بمهنة التعليم". وكذلك فإن كومبز (Coombs) بعد أن عرض بالتحليل لمظاهر الأزمة التربوية المعاصرة من خلال منظور تحليل النظم، خلص إلى نتيجة مشابهة لتلك التي ذهب إليها "ديوي"، وأضاف أن إعداد المعلمين يعتبر في حد ذاته بمثابة استراتيجية يمكن عن طريقها الحد من أزمة التعليم ومواجهتها في عالمنا المعاصر (حجاج والشيخ، ١٩٨٢).

ويلعب المعلم دوراً بالغ الأهمية والخطورة في عملية التعلم والتعليم، ويتعدى دوره ذلك إلى العملية التربوية كلها، وبالتالي إلى عمليات التنشئة الاجتماعية، ومن هنا تأتي أهمية المعلم في المجتمع، وتبرز العناية به وتقديره كإنسان وكمواطن وكمهني بالدرجة الأولى. وقد أصبح التعليم الآن مهنة لها مقوماتها ولها متطلباتها وأخلاقياتها، وأضحت عملية إعداد المعلم عملية طويلة مخططة متنوعة المراحل. فالمعلم مطالب بالقيام بأدوار معينة، والاضطلاع بمسؤوليات ومهام مهنية معينة، وحتى يقوم بهذه الأدوار خير قيام، ويضطلع بهذه المهام وتلك المسؤوليات بفاعلية لا بد من امتلاكه لبعض الخصائص العامة التي ينبغي أن تكون عاملاً مشتركاً بين كل القائمين على التعليم.

لقد ازداد الاهتمام بمهنة التعليم في العقود الأخيرة، فقد عنيت كافة الجماعات والمعاهد والمراكز الخاصة بإعداد المعلم تخصصياً ومهنياً وثقافياً وتدريبياً، وذلك بإيجاد برامج تزوده بالمعارف التربوية والتعليمية، وإكسابه المهارات المهنية من أجل تفعيل قدراته ومواهبه، حتى يقوم بالدور المطلوب منه على أكمل وجه (الترتوري والقضاء، ٢٠٠٦).

ومن هنا يأتي أهمية التأكيد على أدوار كلية التربية في الإعداد التربوي لمن يرغب العمل في مهنة التعليم بكل التخصصات من خريجي الكليات الأخرى وذلك في البحث العلمي التربوي ، وحل مشكلات الواقع الميداني والتطوير في مجال التربية والتعليم والتدريب المستمر والاستشارات التربوية لمختلف مؤسسات التعليم (عبد الوهاب ، ٢٠١١).

ويعزز أهمية الأخذ بالمبادئ التربوية الحديثة في كليات التربية ما توصل إليه الباحث المجادي (٢٠١١) "من أن أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في دولة الكويت يقترحون تحديث البرامج الخاصة بإعداد المتعلمين لمواكبة تطورات العصر التكنولوجي الحديث الذي نعيش فيه، وأن تكون في ظل المعايير الدولية للجودة التربوية والتعمق في التخصص الدقيق مع تطبيق الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تحقق هذا التقدم ، وان لا تهمل البرامج الدراسية المواثيق الدولية لبنود حقوق الإنسان ، لأنها من أهم سمات مواطني الدول المتقدمة". كما يقترح الخبراء وأعضاء هيئة التدريس أن تراعي البرامج الدراسية لإعداد معلم المستقبل، في مؤسسات إعداد المعلم المستويات المعيارية للوصول إلى الجودة التربوية في التعليم.

وحصوله على مساقات ثقافية واجتماعية، ودراسة الثقافات المتعددة، والسلوكيات والمعتقدات والوعي الثقافي والهوية العرقية، حتى يحدث مثل هذا التطوير الثقافي، تناخماً وتناسقاً في العملية التعليمية.

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مراعاة المبادئ التربوية الحديثة في إعداد المعلمين وتأهيلهم في كليات التربية في الجامعات الأردنية الرسمية. والتعرف على مدى ملائمة البرامج التربوية الحديثة للبيئة التعليمية في كليات التربية بالجامعات الأردنية الرسمية تبعاً لاختلاف الجامعة.

مشكلة الدراسة:

نظراً لإحساس الباحثين بوجود بعض المشكلات التي تعترض إعداد المعلمين وتأهيلهم في البلدان العربية، فقد جاءت فكرة هذه الدراسة. ولتحديد مشكلة الدراسة، قام الباحثان بطرح التساؤلات الآتية:

س ١: ما مدى مراعاة كليات التربية بالجامعات الأردنية الرسمية للبرامج التربوية الحديثة في إعداد المعلمين وتأهيلهم؟ وذلك ضمن المجالات الآتية:

- أسس بناء البرامج التربوية الحديثة.
- الإعداد الأكاديمي.
- الإعداد المهني.
- الإعداد الثقافي.

س ٢: هل تختلف درجة ملائمة البرامج التربوية الحديثة للبيئة التعليمية في كليات التربية بالجامعات الأردنية الرسمية باختلاف الجامعة؟

تعريف المصطلحات:

يمكن تعريف المصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة إجرائياً على النحو الآتي:

١. إعداد المعلم وتأهيله (Teacher Preparation):

هو عملية تأهيل وتدريب الطالب لكي يصبح معلماً ضمن برامج تدريبية متخصصة، أو في مساقات دراسية علمية في الكليات والمعاهد والجامعات، مع تطبيق تلك الخبرات المتعلمة ميدانياً.

٢. المبادئ التربوية الحديثة (Modern Educational Principles):

هي مجمل المبادئ التربوية المستندة على فلسفة التربية التقدمية، والتي تراعي قيام التربية على مبادي الحرية وديمقراطية التعليم والانطلاق من احتياجات المتعلم باعتباره محور العملية التربوية، مع مراعاة قيام تلك المبادئ على الأسس النفسية والمناهج العلمية التجريبية وأحدث النظريات التربوية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

إعداد المعلم وتأهيله لمهنة التعليم:

١- الإعداد الأكاديمي:

إن عملية الإعداد الأكاديمي تقوم على جانبين: جانب علمي يشتمل على النظريات والقوانين والأفكار، وجانب آخر علمي حيث التطبيق والتجريب. ويحدث التكامل بين كلا الجانبين، فلا يستطيع المعلم أداء مهنته دون التزود بهما، لأن التعليم فن له أصوله وطرقه ومقوماته. كما يؤكد هذا التكامل على أهمية وجود نظرة تمتاز بالعمق والشمول، وصولاً إلى الكفاية العلمية الصحيحة. لهذا، يشمل الإعداد الأكاديمي الجوانب الآتية:

أ) الإعداد العلمي:

يؤكد الهمصي (٢٠١١) على أهمية تمكين المعلم من المعرفة العصرية لما يعود ذلك من فائدة على الطلاب من معارف وعلم وثقافة تكنولوجية، فهذه تساعدهم في تكوين شخصياتهم وصقل عقولهم ويساعد كذلك على إبراز عواطفهم وميولهم وقدرتهم وإمكاناتهم.

ويُقصد بالأعداد العلمي أن يعد المعلم ليكون ملماً بفرع من فروع المعرفة، وهذا لا يتم إلا في الكليات الجامعية. فالمعلم لا يمكن أن يؤدي دوره التعليمي بالشكل المطلوب ما لم يتمكن من العلم الذي سيقوم بتعليمه في المستقبل. ومن ناحية أخرى لا بد أن نجعل أسلوب التفكير والإبداع هو الهدف. وهنا يجب استخدام المعرفة كوسيلة لهذا التفكير والإبداع، فالتفكير والإبداع هما وسيلتان لنمو المعارف لدى المعلم، وعليهما تستند قدرات ومهارات المعلم العلمية (الترتوري والقضاه، ٢٠٠٦).

(ب) الإعداد التدريبي:

يعمل التدريب المستمر للمعلم على رفع قدراته ومهاراته ومستواه التحصيلي نظرياً وعملياً، ويكون قادراً على تأدية مهنته بجدارة. فكلما نُرَّب المعلم التدريب الصحيح وأعطى معلومات ومفاهيم جديدة تفيده في مهنته، أصبح عطاؤه مثمراً ذا نتيجة ومردود حسن على الطلاب. لأنه من خلال التدريب يتلقى الجديد والمفيد لتطوير نفسه أولاً، ويحسن من أدائه في مهنته ثانياً (التربوي، ٢٠٠٦).

ويضيف مينا (٢٠٠٤) أنه لا بد أن تتسم برامج تكوين المعلم بالشمول والتمهين ، ويقصد بالشمول أن تتضمن البرامج المخصصة لإعداد المعلمين وخاصة قبل الخدمة ، جوانب أكاديمية وتربوية ونفسية ومهنية وثقافية ، أما التمهين فيقصد به أن تقدم هذه البرامج صورة تقبل المقارنة بالواقع التعليمي المستهدف مستقبلاً .

٢- الإعداد المهني:

إن لمهنة التدريس أصولها وفنيتها ونظرياتها ومفاهيمها ومصطلحاتها الخاصة بها، ولها معارفها وكفاياتها ومهاراتها التي لا يمكن اكتسابها إلا من خلال الدراسة النظرية والعلمية المنظمة، ولمدة كافية حتى تأخذ صفة المهنة ، كغيرها من المهن المحترمة ، وهذا لا يمكن تحقيقه إلا من خلال برامج دراسية تتصف بالشمول والتكامل ، تكفل تخريج معلم قادر على القيام بالعديد من الأدوار والمهام الآخذة في التعقد بحكم التطورات والتغيرات الحادثة ، ويحكم التغير في عقليات وسلوك النشء والتي تختلف عما كانت عليه في الماضي. (سكران ، ٢٠١٠). ويعتبر الإعداد المهني أهم ركيزة من ركائز إعداد المعلم، حيث يهدف إلى تكوين وصقل شخصيته ليكون قادراً على أداء مهمته التربوية والتعليمية في توجيه وإرشاد الطلاب. إن الإعداد المهني يهدف إلى إكساب المعلم القدرة على استخدام الوسائل. وأن يستفيد من التجارب، وعليه فإن المعلم لا بد أن يُعدّ الإعداد الجيد قبل ممارسة المهنة. ويهدف الإعداد المهني للمعلم إلى:

- أ. الاستيعاب الكامل لحقيقة العملية التربوية والتعليمية وأهدافها حتى يتمكن من التأثير الإيجابي في الطلاب وفقاً للأهداف المقررة.
- ب. الاستيعاب الكامل لاحتياجات الطلبة المختلفة، وقدراتهم ومعرفة الفروق الفردية وإمكاناتهم.

وكذلك نقترح هنا بعض البرامج لإعداد المعلم مهنيًا: تزويد المعلمين بحصيلة فكرية من المعلومات والمفاهيم الأساسية في علم النفس التربوي كالتفوية والمراهقة والفروق الفردية ونظريات التعلم. ومعرفة أساليب الربط بين الخبرات الدراسية والوسائل التي تحقق ذلك، حتى يستطيع أن يؤدي مهنته على مستوى طيب من الأداء، وإمام المعلمين بقدر كاف من المعلومات والخبرات التي تتعلق بالبيئة المدرسية بمراحلها المختلفة من حيث الأهداف والوظائف. ومعرفة أهمية الوسائل التعليمية لاستخدامها في الأوقات المناسبة. ودراسة أساليب التقييم المختلفة. والتعرف على أساليب التوجيه والجوانب التي يمكن أن يتم فيها هذا التوجيه. والتدريب المستمر على الأسلوب العلمي في التفكير والإبداع والقدرة على حل المشكلات (الترتوري والقضاء، ٢٠٠٦).

ويرى البواهشي (٢٠٠٤) أن المعلم يصبح مصدرًا فاعلاً للتغيير متى ما تم تزويده أثناء الإعداد والإنماء بالطرق والأساليب التي تمكنه من مواجهة المتاهات والمشكلات في عمله، وإدارتها. وبذلك يتطلب من مؤسسات إعداد المعلم وإمائه المهني بالوقوف على المهارات والقدرات التي يحتاجها المعلم كي يكون مصدرًا فاعلاً للتغيير في المجتمع، وتطوير هذه المهارات والقدرات.

ويؤكد الهاشمي (٢٠١١) على أهمية أن يكون لدى المعلم رغبة صادقة في مزاوله مهنة التعليم حتى يتقبل المعلم المتغيرات الحديثة في التعليم.

٣- الإعداد الثقافي:

لم يعد يكفي النجاح في التدريس أن يكون المعلم متمكنًا من مادة تخصصه العلمي _ وإن كان هذا شرطًا أساسيًا _ بل يلزمه أن يكون دارسًا للموقف التعليمي بعناصره المختلفة، حيث تختلف البيئات والثقافات التي يأتي منها الطالب، كما تختلف أيضاً الأدوات والوسائل التعليمية المختلفة، وفوق ذلك كله هناك مجتمع كبير يحتاج إلى المواطن الناجح في حياته العامة والخاصة (باجزر، ٢٠١٠).

تنتقل الثقافة من جيل إلى جيل عن طريق التعلم والتعليم، وهي مكتسبة يتم تعلمها من قبل الصغار والكبار، وهي كذلك متغيرة بحكم تطور المجتمعات الإنسانية، فأهميتها للمعلم ترجع إلى (الترتوري، ٢٠٠٦):

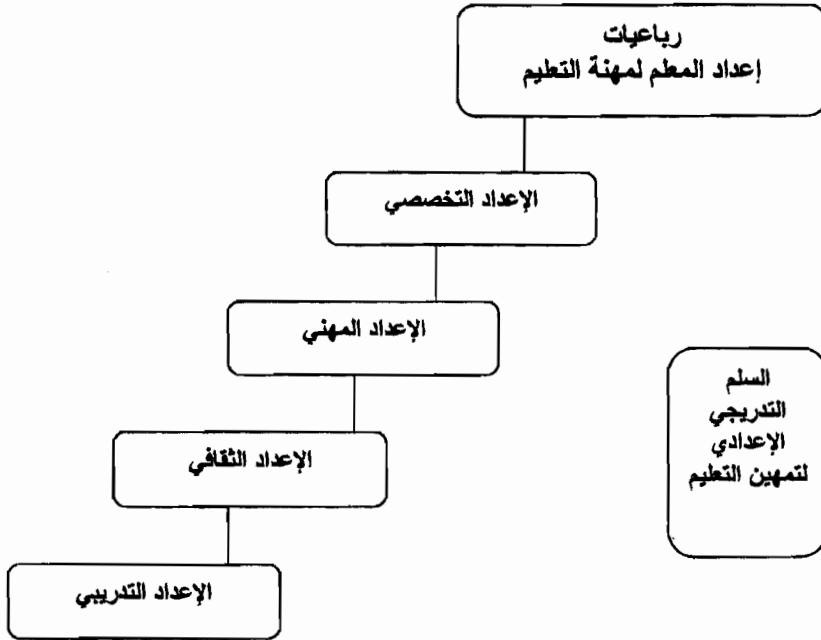
أ. القدرة على حسن الاختيار من بين العناصر الثقافية ليستخدامها بصورة تؤثر في الفرد. حيث أن الحقائق والقوانين والأفكار الاجتماعية والمعاني والقيم والنظريات تنتقى من الثقافة، لذلك فإن هذا كله يستلزم من المعلم الوعي والتمييز، حتى لا يعطي الطلاب المفاهيم الخاطئة.

ب. القدرة على حل المشكلات التي تعترض العملية التربوية لدى الطلاب، وهذا بدوره يؤدي إلى تسهيل عملية التربية والتوجيه.

ج. تعطي المعلم معلومات عن البيئة التي يعيش فيها وعن العالم المحيط به.

د. تمكنه من الإلمام بالموضوعات المتنوعة حتى يستطيع الإجابة عليها.

فإذا أعد المعلم الإعداد الثقافي بالشكل المطلوب، فإنه سيغدو صاحب تفكير واسع، وسيغدو أكثر قدرة على استخدام الأدوات المهنية بكفاءة عالية، وكذلك أكثر قدرة على اكتشاف الفروق الفردية لدى الطلاب، ليكون مصدر ثقة واحترام بالنسبة إلى الطلاب لينجذبوا نحوه ويؤثر كل ذلك في زيادة تحصيلهم، والقدرة على تفعيلهم.



الشكل (١)

السلم التدريجي لإعداد المعلم لمهنة التعليم

الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم وتأهيله:

إن من أهم ما يميز الفكر التربوي المعاصر أنه ينتقل بالأفكار النظرية إلى الناحية العملية التجريبية، وقد ترجم هذا الفكر إلى واقع عملي ملموس. أي أن الأفكار التي تضمنت إعداد المعلم من آراء فلسفية وعلمية وثقافية وأخرى نفسية ومهنية، وتخصيص المعلم بأدوار وصفات معينة، نجد أنها قد مورست في نطاق واسع، وظهر الكثير من الآراء والاجتهادات للعمل على تطبيق ذلك. ويتميز إعداد المعلم في الفكر التربوي المعاصر، في أنه يقوم على أداء مؤسسي وجهد واضح من مجموعة أطراف ترعاه وتسهم في تقدمه.

وتبرز أهمية الأخذ بالمبادئ التربوية الحديثة من كونه سيصبح المعلم جزءاً من الطبقة الإبداعية داخل الاقتصاد العالمي للقرن الحادي والعشرون ، وهذا بدوره يملئ على النظام التربوي نقلة نوعية، وعلى المعلم بصفة خاصة باعتباره العنصر الفاعل في النظام والمؤثر فيه ، وسوف يؤدي هذا التغيير على تغيير جذري في أدوار المعلم (رضوان، ٢٠٠٩).

وتتلخص أهر الاتجاهات السائدة في إعداد المعلم وتأهيله في التربية الحديثة

بما يأتي:

١- تجربة جامعة هارفارد عام (١٩٥٢): وفي هذه التجربة قدمت جامعة هارفارد مجموعة من الأفكار لرفع مستوى مهنة التعليم. وقد كان الغرض من المشروع في البداية حث المتخرجين الممتازين في كليات الآداب على الدخول في مهنة التعليم. ويعزو آرثر (Arthur) عوامل نجاح البرنامج إلى قيام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات بدور إيجابي، من خلال استثارة ميل الطلبة، الراغبين في الدخول في مهنة التعليم، وتكثيف الزيارات بين الكليات. وكان للتدريب العملي بمدرسة (هارفارد نيوتن) الصيفية، الأثر الأكبر في نجاح البرنامج المعد لدعم مهنة التعليم، حيث يتلقى المتخرجون شحنة من الحماس، يقومون بالتدريس تحت إشراف المدرسين الأوائل وأعضاء هيئة التدريس بجامعة هارفارد، وفي أحيان كثيرة يقتصر دورهم على الملاحظة، ويقوم أعضاء هيئة التدريس في الفترة المسائية بتوجيه الملاحظات والعمل على التقويم والمساعدة في التوجيه والإرشاد.

ويؤكد البرنامج على أهمية إتقان المعلم لمادته الدراسية، كشرط رئيس للالتحاق بالبرنامج. حيث يتعرض الطالب خلال فترة البرنامج، إلى مواد تخصصية بالإضافة إلى مواد تختص بالشؤون التربوية، تشتمل على علم النفس التعليمي والقياسي، وفلسفة التربية، واجتماعيات التربية. ومن الأهمية بمكان بقاء حلقة الوصل والاتصال، بين المعلمين والمدرسين، والذين سيلتحقون بمهنة التعليم، وبين الجامعة التي عملت على تدريبهم، من خلال الزيارات المتبادلة، والاطلاع على ما هو جديد في التربية العملية. ويعد المشتركون في البرنامج من طبقة ممتازة، ويعترف كثير منهم أن ارتفاع مستوى برنامج هارفارد قد اجتذبهم، وأنهم كانوا في فزع من الصورة التقليدية التي يتم بها إعداد المعلم. ويضيف آرثر (Arthur) أنه كان لهذا البرنامج انعكاساته الإيجابية على المعلمين حيث أصبح هناك تلهف من المدارس، على تعيين معلمين سبق أن تدربوا على التدريس في هذا البرنامج (Arthur, 1960).

٢- النموذج الأوروبي في إعداد المعلم: يقوم هذا النموذج على مجموعة من الاتجاهات، تتمثل في استخدام الإستراتيجية الجديدة التي تقوم تطبيق عدد من الأهداف الواضحة والمحددة في إعداد المعلمين، كاستخدام أسلوب الإعداد القائم على الأداء الإجرائي الممكن، أو الإعداد القائم على أساس الأداء الإجرائي الواضح والظاهر، الذي يمكن مشاهدته وتقويمه. كما أن النموذج الأوروبي بدأ في استخدام اتجاه آخر، هو استغلال طريقة حلقات البحث (Seminars) في إعداد المعلمين، بهدف خلق روح التنمية الذاتية، عند الدارسين من الطلاب المعلمين، إضافة إلى استخدام طرق تربوية أخرى، كلعب الدور وحل المشكلات. كما أن النموذج الأوروبي يستخدم كذلك أسلوب تحليل التفاعل في الصف المدرسي، وفيه تستخدم أساليب المشاهدة، والملاحظة الدقيقة، الخاضعة للأسلوب العلمي المخطط (مركز البحوث التربوية والنفسية، ١٩٨٢).

٣- النموذج الأمريكي في إعداد المعلم: تقف الولايات المتحدة الأمريكية على قمة البحث التربوي في العالم، وخاصة في الاهتمام بإعداد المعلم، وذلك لتوافر الإمكانيات المادية، ووسائل البحث العلمي وأدواته مع وجود الكفاءات والقيادات البشرية المتخصصة في ميدان التربية والتعليم. وقد ظهر في الستينيات من هذا القرن المشروعات الجماعية النابعة من داخل الجامعات وكليات ومعاهد إعداد المعلمين، وذلك من خلال تصميم "نماذج لبرامج جديدة، تقوم على أحدث الاتجاهات التربوية، والنظريات النفسية ومشاكل المهنة، وكان من أبرز وأنجع هذه المشروعات " مشروع النماذج العشرة لإعداد المعلم، وقد جاء هذا المشروع ليضع موضع التطبيق، كل ما توصل إليه، خبراء التربية والتعليم، في ميدان إعداد المعلمين من مستحدثات، واستراتيجيات وتقنيات، ومفاهيم حديثة، ويعتمد البرنامج على أساس من قائمة معايير، سبق أن قام مكتب التربية والتعليم الأمريكي بوضعها، ضمنها رؤيته كما يجب أن تكون عليه صورة معلم المستقبل وطرق وأساليب الإعداد (مركز البحوث التربوية والنفسية، ١٩٨٢).

٤- إعداد المعلم القائم على الأساس الإنساني: يرى كومبز (Combs) أن هناك إعداداً للمعلم قائم على الأساس الإنساني، ويصف هذا الإعداد بالآتي:

- إن إعداد المعلم إعداداً جيداً، هو عملية شخصية تماماً، تعتمد على نجاح المدرس في تكوين نظام مناسب من المتغيرات والقيم، يُكون الإطار العام.
- إن عملية إعداد المعلم الجيد، هي في النهاية عملية تكوين (معلم المستقبل) وليست عملية تدريب فرد كيف يدرس.
- إن تشكيل معلم المستقبل تشكيلاً ناجحاً، يجد جذوره في الأمن الذي يحسه، وفي مدى تقبل المجتمع له.
- إن عملية الإعداد يجب أن تؤكد المعاني والقيم، أكثر من السلوك.
- إن عملية إعداد المعلم يجب أن تركز على تأثيرات المعلم الذاتية، مع تأكيد أقل على المعلومات التي تجمع ذاتياً عن عملية التدريس ونتائجها (Combs, 1972).

وهذا الاتجاه يعنى بإنتاج أشخاص مبدعين قادرين على التحول والتغير لمواجهة المتطلبات والفرص التي تهيئها أعمالهم اليومية، كما يرى أنصار هذا الاتجاه أن برامج إعداد المعلمين يجب أن تركز على المعلم من حيث هو، وأن تذهب أبعد من إنتاج المدرس الكفاء، أو ناقل المعرفة الفعال أو معلم المهارات. أي أن موطن التركيز ينبغي أن يكون على نمط الشخصية ونظريته وأساليب تفكيره، وانفعالاته واهتماماته وأحكامه، هذا فضلاً عن طاقاته، ومدى حيويته، وعليه فإن المهمة الرئيسة لمؤسسات إعداد المعلمين يجب أن تكون بحق تنمية شخصية المعلم (حجاج والشيخ، ١٩٨٢).

٥- الاتجاه القائم على اعتبار المعلم فنياً: وهو اتجاه يراه كونانت ومن ورائه عديدون من أعضاء المذهب البراغماتي، حيث ينظرون إلى المعلم "باعتباره فنياً" يجب أن يزود بثقافة عامة عريضة، وتعمق في مجال تخصصي فضلاً عن اكتسابه للمهارات التعليمية من خلال "التلمذة والممارسة" ولعل في هذا الاتجاه ما يشير بوضوح إلى أمرين (Conant, 1963):

- ضرورة تسليح المعلم بخلفية عريضة من الثقافة العامة.
- التأكيد الملموس على ما نطلق عليه التربية العملية، بتوجيه وإرشاد الأساتذة ذوي الخبرة.

٦- الاتجاه القائم على التربية العملية:

يؤكد هذا الاتجاه على أن التغيرات الحديثة في أسلوب تدريب المعلمين تستوجب أن يكون التدريب في المدارس هو حجر الزاوية، مع التقليل من الاعتماد على المعاهد والجامعات في هذا المجال، أي أن التركيز على الجانب التطبيقي، وليس النظري فقط (سالم، ١٩٩٩).

والتربية العملية هي المجال الحقيقي، لتدريب الطلاب تدريباً علمياً عملياً على مهنة التعليم، وهو الميدان الذي يطبق فيه الطلاب ما تلقوه من نظريات تربوية، تطبيقاً عملياً. ويتضمن أيضاً الأخذ بيد مدرس المستقبل، إلى المسؤولية الفعلية حيث يمارس نشاطه المهني، تحت التوجيه الحكيم المدرب، من مدرس مشرف عليه أو مساعد له. وفي ذلك دعوة لأن تأخذ المدرسة دوراً جديداً في الإعداد والتدريب والتطوير المهني للمعلم.

٧- الاتجاه القائم على التدريب أثناء الخدمة:

تقوم نظرية إعداد المعلم في العالم العربي على نظرية الاتصال التي حدد إطارها "رومان جاكسون" واختصرها في ثلاثة مسميات: المرسل- والرسالة- والمرسل إليه، فالمعلم هو المرسل، والرسالة هي مادة التعليم والمرسل إليه هو التلميذ الذي يتلقى رسالة المعلم (الترتوري والقضاء، ٢٠٠٦). ويختلف هذا الاتجاه في مجمله عن التيارات التي بدأت تبرز حديثاً في العالم الغربي، والتي ترى أن إعداد المعلم لا ينتهي عند المؤسسة التي تعلن أنها تقوم بتدريبه، أو الدرجة العلمية التي يحملها من أجل الاعتراف بمكانته، بل ولا تنتهي أيضاً عند ممارسة دوره بكفاءة كما هو الحال في المدرسة التقليدية (Kaplan & Edelfelt, 1996).

ويذهب هذا الاتجاه إلى عدم الاعتراف بالنظرية التي تقول بإمكان تدريب سائر المعلمين الذين يؤدون تخصصاً واحداً وتدريباً متساوياً، ذلك أن المدارس التي يعمل فيها المعلمون تختلف اختلافاً كبيراً؛ فالمدرسة المدنية تختلف عن المدرسة الريفية، والمدرسة الريفية تختلف عن المدرسة البدوية، والمدرسة التي يؤمها أبناء الأغنياء تختلف عن المدرسة التي يؤمها أبناء الفقراء، والمدرسة التي يأخذ منتسبوها من كل تلك العناصر تختلف عن المدرسة التي يتساوى فيها التلاميذ في مستوياتهم البيئية والاجتماعية (Jones, 1992).

وتؤكد الدراسة التي نشرتها "روث هيلبرون وجونس" (Heilbronn & Jones) ضمن فعاليات "دراسات المعلم الجديد في المدارس الشاملة" (1٩٩٧) **New teachers in an urban comprehensive schools** على أن التغيرات الحديثة في أسلوب تدريب المعلمين تستوجب إعادة النظر في محتوى وإدارة برامج تدريب المعلم على أن يكون التدريب في المدارس هو حجر الزاوية، مع التقليل من الاعتماد على المعاهد والجامعات في هذا المجال، ولا يعني ذلك إلغاء هذه المؤسسات وإنما يجب أن يكون التركيز على ما يتم في المدارس وليس مجرد المعرفة النظرية في كليات ومعاهد المعلمين، ولا يعني ذلك أيضاً أن يكون التركيز على برامج التربية العملية في المدارس بمفهومها التقليدي، وإنما ينبغي أن يكون التفرغ للعمل في المدارس جزءاً من برامج التدريب، وهو نفس الأسلوب الذي كانت تتبعه الإدارة البريطانية في السودان، حيث كان معهد "بخت الرضا" يرسل المتدربين للإقامة

في المدارس لعدة أشهر من أجل اكتساب الخبرة في بيئتها العملية ولن يكون ذلك وحده كافياً لأن المهم في تدريب المعلم هو التأكد من صلاحية التجربة العملية من خلال التحاقه بالنظام المدرسي ذاته على أن يكون مهياً لتقبل النتيجة إذا لم يكن صالحاً للعمل في مجال التدريس، وعلى ألا يكون التدريس مهنة من لا مهنة له ويتم ذلك تحت حماية القوانين التي تشرعها دواوين شئون الموظفين التي تحول دون الاستغناء عنهم في حالة عدم كفاءتهم في أداء الأعمال التي وظفوا من أجلها. ويحتم ذلك ألا تكون الموارد المتاحة للمدارس تقتصر على الرواتب والمسائل الضرورية وإنما يجب أن تكون هناك اعتمادات كافية لأغراض المعلمين (Heilbron & Jones, 1997).

وتذهب الاتجاهات الحديثة في بريطانيا على نحو الخصوص إلى عدم جعل تدريب المعلمين مقتصرًا على مؤسسات التعليم العالي فقط وإنما إلى ضرورة أن تكون هناك شراكة بين المؤسسات التعليمية ذاتها ووزارة التعليم العالي. والهدف في نهاية الأمر أن ينشأ جيل من المعلمين ليسوا فقط مسلحين بالمعرفة النظرية التي توفرها كليات التربية ومعاهد التربية ومعاهد المعلمين، وإنما مزودين أيضاً بالخبرات التي يأتي منها التلاميذ الذين ينتمون إلى بيئات ثقافية متنوعة بحيث يوظفون هذه الخبرات من أجل إنجاح الممارسة التعليمية في داخل مدارسهم.

الدراسات السابقة:

أولاً : الدراسات العربية:

قامت سالم (١٩٩٩) بدراسة بعنوان: "تدريب المعلمين في المدرسة الحديثة". وهدفت إلى بيان أهمية تدريب المعلمين وانعكاس ذلك التدريب على العملية التعليمية، وقد توصلت الباحثة إلى أهمية إعداد المعلم في العالم العربي، وقد وصفت هذا الإعداد بأنه يعتمد على تدريب المعلم وتعليمه داخل مؤسسات كليات التربية ومعاهد التعليم فقط. وخلصت الدراسة إلى أنه لا ينظر إلى إعداد المعلم على أنه مجرد برنامج يستكمل بالحصول على الشهادة في كليات التربية أو معاهد المعلمين وإنما يجب أن يكتسب بالخبرة في المدرسة التي يعمل بها، كما أنه يجب عدم النظر إلى المدارس على أنها بيئات متشابهة وإنما تصنف حسب بيئتها الاجتماعية والثقافية، وأن يدرّب المعلمون لخدمة هذه البيئة، كما أكد الباحث على أن الاتجاهات الحديثة تشير إلى أن المعلم في تدريب وتطوير دائم ومستمر.

أما دراسة جعيني، (٢٠٠٠)، بعنوان: "الكفايات الأساسية للمعلمين في مرحلة التعليم الثانوي في الأردن، من وجهة نظرهم"، فقد بينت أهمية توافر كفايات أساسية يحتاج إليها المعلم للقيام بالعملية التعليمية، على أحسن وجه، فتوفر أخلاقيات للمهنة عملية ضرورية وملازمة لعمل المعلم، كما استنتجت هذه الدراسة أهمية امتلاك مهارات التدريس وإدارة الصف باعتبار أن المعلم قائد وموجه للعملية التربوية، هذا بالإضافة إلى أهمية مهارات التخطيط للحصة، كما أمدت على أهمية الكفايات المعرفية خاصة ونحن في عصر تفجر المعلوماتية والمعرفة، وهذا يحتاج للتدريب والتأهيل المستمر والدائم.

وأجرى شوق وسعيد (٢٠٠١) دراسة بعنوان: "معلم القرن الحادي والعشرين: اختياره تنميته إعداده في ضوء التوجهات الإسلامية"، وهي دراسة وصفية، سعى الباحثان من خلالها إلى تقديم المعايير التي ينبغي أن تتوافر في برنامج إعداد معلم المرحلة الثانوية في المجتمع العربي الإسلامي، وهي معايير يمكن تطبيقها على برامج إعداد معلمي المراحل الأخرى، مع مراعاة خصوصية هذه المراحل، وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك ستة معايير ينبغي توافرها في برنامج إعداد المعلم للمرحلة الثانوية، وتشمل هذه المعايير ما يلي: معايير الأهداف، معايير محتوى البرنامج، ومعايير طرائق تدريس البرنامج في مؤسسة إعداد المعلم، معايير الأنشطة المصاحبة للبرنامج، معايير التقنية التعليمية المستخدمة في برنامج إعداد المعلم، ومعايير تقويم مخرجات البرنامج.

كما أجرى الخميسي (٢٠٠٢)، دراسة بعنوان: "الإعداد الثقافي للمعلم ومشكلة الهوية الثقافية في أقطار الخليج العربي"، وهي دراسة وصفية تحليلية، هدفت إلى كشف النقاب عن الجانب الثقافي في إعداد المعلم العربي في أقطار الخليج العربي، بغية تلمس أوجه القصور وسعياً لتفعيل المضمون الثقافي لإعداد المعلم، بما يزود هذا المعلم أثناء إعداده بإمكانات الحفاظ على الخصوصيات الثقافية، وتطويرها في سياق حضاري شامل، ينسجم مع العمل التربوي ويسهم في تأصيله وتطويره. وقد أبانت الدراسة أن الإعداد الثقافي لمعلمي الغد في هذه الأقطار يقتصر إلى فلسفة مدروسة أو أنه غير قادر على بلوغ الأهداف المرجوة، وأشار الباحث إلى وجود مشكلات مجتمعية وتربوية تعاني منها المجتمعات العربية عند وضع برنامج تقييم لإعداد المعلم، ومن هذه المشكلات: غلبة التوجه نحو الدراسات النظرية على التوجه نحو الدراسات التقنية أو العملية، وضآلة التوجه نحو التعليم الفني والتدريب المهني، مؤكداً على أهمية أن يستمد التأهيل والإعداد والتطوير للمعلم من فلسفة تنبثق من مجتمعه الذي يعيشه.

كما أجرى الترتوري (٢٠٠٦) دراسة بعنوان: "إعداد المعلم وتأهيله في المدرسة التربوية الحديثة". وقد جاء في نتائج الدراسة أن التركيز على تدريب المعلم أفضل من التركيز على إعداده، ومفهوم التدريب يأخذ أسبقية على مفهوم التعليم؛ لأنه لا فائدة في أن يكون المعلم ملماً بمادته وبالأنظر النظرية في التربية ولكنه غير قادر على التأقلم مع البيئة المدرسية التي يعمل في إطارها. ويضع مفهوم التدريب تحدياً كبيراً أمام معاهد تدريب المعلمين وكليات التربية، وهو التحدي الذي جعل بعض العلماء يذهبون إلى القول بأن وجود المعلم في مدرسة مع مدير يفهم طبيعة عمله ويعرف كيفية إدارة مجموعة المعلمين في مدرسته، أجدى بكثير من السنوات التي يقضيها المعلم في فصول معهد المعلمين وكليات التربية، ولا يعني هذا الرأي عدم الحاجة إلى هذه المؤسسات، وإنما هو فقط ينبه إلى ضرورة أن تتطور المعاهد والكليات بإدخال مفاهيم جديدة للتعليم والتدريب تراعي التطورات التي بدأت تبرز حديثاً.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

أجرى إيرسكاين وسنكلير (Erskine and Sinclair, 1996) بعنوان: "إعداد المعلمين في المدارس الحديثة في الولايات المتحدة الأمريكية"، وهي دراسة وصفية تحليلية هدفت إلى التعرف على طرق إعداد المعلمين في المدارس الحديثة، حيث عرضت الدراسة مجموعة من الأسئلة حول إعداد المعلمين ليصبحوا معلمين متميزين في المدارس الحديثة، وخلصت الدراسة إلى وجود حاجة ملحة لتزويد المعلمين بمهارات مثل تعديل البرامج، الاتصال مع الأهالي، إدارة الصف، وبينت ضرورة تزويد المعلمين بالمهارات اللازمة، للتعامل مع تحديات التعليم المتزايدة مع تطور الحياة، من خلال التعاون المشترك والمتبادل بين كليات التربية والمدارس، وتزايد برامج الإعداد لمدة أطول من حيث التدريب، كما أن على المدارس تأمين بيئة مشجعة لأفكار المعلمين، وتأمين جميع الموارد البشرية والمادية اللازمة للمعلمين.

وأجرى مور (Moore, 1998) دراسة بعنوان: "تحسين إعداد المعلم". وهي دراسة وصفية تحليلية في الولايات المتحدة الأمريكية، هدفت إلى التعرف على نوعية إعداد المعلمين في الكليات المتخصصة بإعدادهم وذلك من خلال قياس كفاءة المخرجات التعليمية في هذه الكليات، حيث قام الباحث باستعراض جهود عدد من الكليات في تطوير برامجها لتحسين كفاءة الطلاب المتخرجين منها، وكانت هذه الكليات ضمن جامعة سينسيناتي، وجامعة تكساس. وخلصت الدراسة إلى أن أهم صفات برامج تعليم المعلمين الواعدة هي دعم

رئيس مجلس الكلية أو الجامعة برامج تعليم المعلمين، وتعيين معلمين ذوي خلفيات مختلفة لتخريج معلمين متميزين، وشمولية برامج إعداد المعلمين وتركيزها على المعرفة العامة، بالإضافة إلى التخصصية في مجال معين، وتشجيع البرامج للربط المباشر بين المدرسة والكلية بشكل متبادل، وشمولها برامج تقييم المعلمين في مدى فهمهم لمحتوى موادهم وقدرتهم على إيصالها للطلاب، وأن تعد البرامج معلمين مؤهلين للعمل مع ثقافات متعددة ومعلمين متنوعين.

كما أجرى هيبرت (Hebert, 2002) بعنوان: "التوقعات والخبرات: دراسة حالة أربعة معلمين في سنتهم الأولى من التعليم"، وقد أجريت الدراسة في جامعة لويزيانا في أمريكا، وهي دراسة نوعية، وكان هدف الدراسة بحث الأسباب التي تؤدي إلى فشل المعلمين في التدريس في سنتهم الأولى، واضطرارهم إلى ترك مهنة التعليم، مما يسبب نقصاً في المعلمين المطلوبين، وقد خلصت الدراسة أن من الأسباب المهمة، هي عدم وضوح الرؤية عند المعلمين، في اكتساب مفهوم واضح عن المعلم الجيد، أي أن الخبرة العملية والتدريب قبل التعليم لم يكن كافياً بالصورة التي تؤهله لممارسته هذه المهنة بمستوى عالٍ وجيد، وبالتالي انعكس هذا النقص على علاقة المعلم بمحيطه التعليمي، من مدرء وطلاب، حيث وجدت أزمة ثقة وتردد من قبل هؤلاء المعلمين المبتدئين، ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة أيضاً أن العلاقات الاجتماعية، بين المعلمين المبتدئين والمعلمين المتقدمين لم تكن تفاعلية بالقدر الذي يسمح فيه انتقال الخبرات وإحداث التغييرات المطلوبة عند هؤلاء المعلمين المبتدئين.

وأجرى كوتشنسكي (Kuchinski, 2004) دراسة بعنوان: "مخرجات المعلمين الجدد ومفاهيمهم حول الإعداد المهني لمهنة التعليم: دراسة مقارنة بين مدرسة التطوير المهني وبين برامج إعداد المعلمين التقليديين"، وقد أجريت الدراسة في جامعة "ماري ود" في "بنسلفينيا" في أمريكا، وهي دراسة مقارنة، هدفت إلى المقارنة بين برنامجين من برامج إعداد المعلمين لمرحلة ما بعد البكالوريوس. وقد أكدت الدراسة على أهمية كلا البرنامجين في إعداد المعلمين وتأهيلهم قبل الخدمة، من حيث خضوع هؤلاء المعلمين لبرامج تدريبية وتأهيلية، مع وجود تفوق لبرنامج مدرسة التطوير المهني، حيث يعتبر أكثر تخصصاً ومهارة، في إعطاء خبرة عملية جيدة أكثر من البرنامج التقليدي، مؤكدة على أنه يجب أن يرافق ذلك قوة في التخصص الأكاديمي، والمادة العلمية التي سيقوم المدرس بإعطائها، وسيزداد المعلم قوة ومثانة بتعرضه لمهارات تدريسية وفنون تعليمية تطور أدائه.

وأجرى بروكس (Brooks, 2005) دراسة بعنوان " تحفيز المعلم المبتدئ دراسة حالة لبرامج الدعم لمدرسة ابتدائية"، وقد أجريت الدراسة في جامعة كنتكت (Connecticut) في أمريكا، وهي دراسة نوعية قامت على المقابلة والملاحظة وجمع المعلومات، وقد هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية تحفيز المعلم المبتدئ لمهنة التعليم، والتقليل من العوامل التي تسهم في التقليل من التسرب من مهنة التدريس، وقد خلصت الدراسة إلى أهمية تكوين الوعي اللازم عند المعلم بأهمية برامج التحفيز وانعكاسها الإيجابي على أداءه المهني، وأن هذا التحفيز يكون من خلال وجود سلطة إدارية ناجحة في عملية التحفيز، ووجود تقييم مستمر في عملية التحفيز، والربط بين المؤسسات التعليمية المختلفة، مع ضرورة أن يتم هذا التحضير من خلال وجود نظرية أو فلسفة تعليمية واضحة ومحددة، وأن مثل هذا التحفيز يؤدي إلى الارتفاع بالمستوى المهني والأدائي للمعلم.

كما أجرى فرينش (French, 2005) دراسة بعنوان: "التطوير المتفاعل ثقافياً للمدرس في مرحلة ما قبل الخدمة : دراسة حالة في تأثير المجتمع والعمل الميداني في المدرسة"، وقد أجريت الدراسة في جامعة كنتكت (Connecticut) في أمريكا، وهي دراسة نوعية، وقد هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية إعداد المعلم ثقافياً، ليتمكن من القيام بمهنته التعليمية، من خلال فهم ثقافة الطلبة، وذلك لاختلاف ثقافة الطلبة في أحيان كثيرة، وقد خلصت الدراسة إلى أهمية تطوير المعلم ثقافياً، حيث أن مثل هذا التطوير ينعكس بشكل إيجابي على رفع تحصيل الطلبة وحدوث التفاعل، ويحمل عناوين إيجابية بين المعلم والتلميذ، ويشتمل التطوير الثقافي للمعلم أن يكون متخصصاً في مادته العلمية .

الطريقة والإجراءات

فيما يلي نقدم عرضاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها كما يتضمن عرضاً لأداة الدراسة، ودلالات صدقها وثباتها، ومتغيرات الدراسة، والمعالجة الإحصائية المستخدمة. **منهج الدراسة:**

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لأغراضها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الرسمية الأردنية الذين يحملون شهادة الدكتوراه، والبالغ عددهم (٤٤٣) عضو هيئة تدريس موزعين على سبع جامعات هي: الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤتة، وجامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة آل البيت، والجامعة الهاشمية، وجامعة الحسين، وذلك بحسب إحصائيات عام ٢٠٠٥ م.

عينة الدراسة:

تم اختيار ثلاث جامعات رسمية من المجتمع الكلي للدراسة وبصورة عشوائية بنسبة (٤٣%) من مجتمع الدراسة، وهي: الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤتة. وتم مسح جميع أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الثلاث من الذين استجابوا لأداة الدراسة، وقد بلغ عددهم (١٦٨) عضو هيئة تدريس، منهم (٨٠) في الجامعة الأردنية، و (٥٣) في جامعة اليرموك، و (٣٥) في جامعة مؤتة.

أداة الدراسة:

تحقيقاً لهدف الدراسة والمتمثل بمعرفة مدى مراعاة المبادئ التربوية الحديثة في إعداد المعلمين وتأهيلهم في كليات التربية في الجامعات الأردنية الرسمية، قام الباحثان بتطوير أداة خاصة، وذلك بالاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة كدراسة (الترتوري، ٢٠٠٦)، ودراسة كوتشنسكي (Kuchinski, 2004)، ودراسة مور (Moore, 1998). وفي ضوء ذلك استطاع الباحثان أن يحصرا المبادئ التربوية الحديثة في إعداد المعلمين وتأهيلهم في كليات التربية بأربعة مجالات تتمثل؛ بأسس بناء البرامج التربوية الحديثة، والإعداد الأكاديمي، والإعداد المهني، والإعداد الثقافي. وتم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي، الذي تتدرج الإجابة عليه من درجة واحدة أمام الإجابة (غير موافق بشدة)، إلى خمس درجات أمام الإجابة (موافق بشدة)، وتم الأخذ بعين الاعتبار تدرج المقياس المستخدم في الدراسة، واستناداً إلى ذلك فإن قيم المتوسطات الحسابية التي وصلت إليها الدراسة، تعتمد على معيار مقسم إلى ثلاث فئات متساوية، (٥-٣.٦٨) مرتفع، (٣.٦٧-٢.٣٤) متوسط، (٢.٣٣-١) منخفض. وتكونت أداة الدراسة من جزئين:

- الجزء الأول: يتعلق بمعلومات عن مكان عمل عضو هيئة التدريس (الجامعة).
 - والجزء الثاني: يتعلق بمدى مراعاة المبادئ التربوية الحديثة في إعداد المعلمين وتأهيلهم في كليات التربية في الجامعات الأردنية الرسمية.
- وتضمنت الاستبانة (٤٠) فقرة توزعت على مجالات مراعاة المبادئ التربوية الحديثة في إعداد المعلمين وتأهيلهم، وذلك على النحو التالي:
- ١- الفقرات من (١ - ١٠) وتقيس مجال (بأسس بناء البرامج التربوية الحديثة).
 - ٢- الفقرات من (١١ - ٢٠) وتقيس مجال (الإعداد الأكاديمي).
 - ٣- الفقرات من (٢١ - ٣٠) وتقيس مجال (الإعداد المهني).
 - ٤- الفقرات من (٣١ - ٤٠) وتقيس مجال (الإعداد الثقافي).

صدق أداة الدراسة

تم عرض أداة الدراسة على عدد من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس والإدارة التربوية في الجامعات الأردنية، إذ بلغ عددهم سبعة محكمين، لمعرفة مدى صلاحية الفقرات المستخدمة لقياس المبادئ التربوية الحديثة في إعداد المعلمين وتأهيلهم، وانتمائها للمجال الذي وضعت ضمنه، إذ تم تعديل صياغة بعض الفقرات في ضوء آراء وملاحظات المحكمين، ولم يتم إضافة أو حذف فقرات من الأداة، وبذلك بقيت أداة الدراسة مكونة من (٤٠) فقرة بصورتها النهائية.

ثبات أداة الدراسة:

جرى استخراج معامل الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، وفقا لإجابات أفراد عينة الدراسة لمعرفة درجة توافق المستجيبين على أداة الدراسة بالاعتماد على معادلة كرونباخ-ألفا (Cronbach Alpha) لكل مجال من مجالات الدراسة، وكان معامل الثبات مقبولاً. ويبين الجدول (١) نتائج الاختبار.

الجدول (١)

قيم معامل كرونباخ-ألفا لكل مجال من مجالات الدراسة

معامل كرونباخ-الفا	الفقرات	مجالات البرامج التربوية الحديثة
٠.٧٩	١٠-١	أسس بناء البرامج التربوية الحديثة
٠.٧٤	٢٠-١١	الإعداد الأكاديمي
٠.٧٦	٣٠-٢١	الإعداد المهني
٠.٨٣	٤٠-٣١	الإعداد الثقافي

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل:

الجامعة ولها ثلاثة مستويات (الأردنية، اليرموك، مؤتة).

المتغير التابع:

مراعاة كليات التربية بالجامعات الأردنية الرسمية للبرامج التربوية الحديثة في إعداد المعلمين وتأهيلهم.

المعالجة الإحصائية:

بغية تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للإجابة عن سؤالي الدراسة، وعلى النحو الآتي:-

١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول.

٢- تحليل التباين الأحادي للإجابة عن السؤال الثاني، إضافة إلى استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في حال أظهرت نتائج اختبار التباين الأحادي وجود فروق إحصائية.

نتائج الدراسة

فيما يلي عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خلال الإجابة عن
سؤالها، وعلى النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، الذي نصه "ما مدى مراعاة
كليات التربية بالجامعات الأردنية الرسمية للبرامج التربوية الحديثة في
إعداد المعلمين وتأهيلهم؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى
مراعاة كليات التربية بالجامعات الأردنية الرسمية للبرامج التربوية الحديثة في إعداد المعلمين
وتأهيلهم، ويظهر الجدول (٢) ذلك.

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومدى مراعاة كليات التربية بالجامعات
الأردنية الرسمية للبرامج التربوية الحديثة في إعداد المعلمين وتأهيلهم

رقم المجال	مجالات البرامج التربوية الحديثة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مدى المراعاة
٤	الإعداد الثقافي	٣.٨٨	٠.٤٦	١	مرتفع
٣	الإعداد المهني	٣.٧٤	٠.٤٧	٢	مرتفع
٢	الإعداد الأكاديمي	٣.٦٧	٠.٥٢	٣	متوسط
١	أسس بناء البرامج التربوية الحديثة	٣.٥٥	٠.٣٩	٤	متوسط
	الدرجة الكلية	٣.٧١	٠.٣٦	-	مرتفع

يلاحظ من الجدول (٢) أن مدى مراعاة كليات التربية بالجامعات الأردنية الرسمية للبرامج التربوية الحديثة في إعداد المعلمين وتأهيلهم كان مرتفعاً، وفي جميع مجالي الإعداد الثقافي، والإعداد المهني، في حين كان مجالي الإعداد الأكاديمي، وأسس بناء البرامج التربوية الحديثة متوسطاً.

ويشير الجدول إلى أن مجال الإعداد الثقافي جاء بالرتبة الأولى وكان متوسطه الحسابي (٣.٨٨)، يليه مجال الإعداد المهني إذ بلغ متوسطه الحسابي (٣.٧٤)، يليه مجال الإعداد الأكاديمي إذ بلغ متوسطه الحسابي (٣.٦٧)، وفي الرتبة الأخيرة جاء مجال أسس بناء البرامج التربوية الحديثة إذ بلغ متوسطه الحسابي (٣.٥٥).

وقد تم تحليل مجالات مراعاة كليات التربية بالجامعات الأردنية الرسمية للبرامج التربوية الحديثة في إعداد المعلمين وتأهيلهم، وذلك على النحو الآتي:-

المجال الأول: الإعداد الثقافي

يظهر الجدول (٣) تحليل فقرات مجال الإعداد الثقافي، إذ تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة، وتم ترتيبها تنازلياً حسب رتبها، ومدى المراعاة استناداً لمتوسط الاجابات.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومدى مراعاة كليات التربية بالجامعات الأردنية الرسمية للإعداد الثقافي في البرامج التربوية الحديثة في إعداد المعلمين وتأهيلهم

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مدى المراعاة
٣٢	تعزز البرامج الاستيعاب الكامل لحقيقة العملية التربوية والتعليمية	٤.١٩	٠.٩٩	١	مرتفع
٣٣	تعزز البرامج الاستيعاب الكامل لاحتياجات الطلبة المختلفة، وقدراتهم ومعرفة الفروق الفردية وإمكانياتهم	٤.١٣	٠.٩٩	٢	مرتفع
٣٤	تزود الطلبة بحصيلة فكرية من المعلومات والمفاهيم الأساسية في علم النفس التربوي كالطفولة والمراهقة والفروق الفردية ونظريات التظم	٤.٠٥	١.٠٠	٣	مرتفع
٣١	تعلم البرامج على تكوين وصل شخصية الطالب ليكون قادراً على أداء مهمته التربوية والتعليمية في التوجيه والإرشاد	٤.٠٠	١.٠٠	٤	مرتفع
٣٥	تعزز إمام الطالب بقدر كاف من المعلومات والخبرات التي تتعلق بالبيئة المدرسية بمراحلها المختلفة من حيث الأهداف والوظائف	٣.٩٨	١.٠٠	٥	مرتفع
٤٠	تعلم البرامج على وصول الطالب للكفاية المهنية للتدريس	٣.٩٥	١.٠٠	٦	مرتفع
٣٨	تعزز المهارات والاتجاهات المتوقعة بتوصيل المنهج للمتعلمين	٣.٧٣	٠.٩٧	٧	مرتفع
٣٩	تعزز البرامج مساقات تعمل على تدريب الطالب على إدارة الصفوف والتفاعل الصففي وأساليب التدريس الفعالة	٣.٧١	٠.٩٦	٨	مرتفع
٣٧	تعرف الطالب بأساليب التوجيه والجوانب التي يمكن أن يتم فيها هذا التوجيه	٣.٦٧	٠.٩٥	٩	متوسط
٣٦	تعزز معرفة الطالب بالوسائل التعليمية لاستخدامها في الأوقات المناسبة	٣.٣٧	٠.٧٨	١٠	متوسط
	الدرجة الكلية	٣.٨٨	٠.٤٦	-	مرتفع

يشير الجدول (٣) إلى أن مدى مراعاة كليات التربية بالجامعات الأردنية الرسمية للإعداد الثقافي في البرامج التربوية الحديثة في إعداد المعلمين وتأهيلهم كان مرتفعاً، وعلى معظم فقراته باستثناء الفقرتين (٣٧، ٣٦) فقد كان متوسطاً.

وقد جاءت الفقرة (٣٢) التي تنص على "تعزز البرامج الاستيعاب الكامل لحقيقة العملية التربوية والتعليمية"، بالرتبة الأولى، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤.١٩) وانحراف معياري (٠.٩٩)، وجاءت الفقرة (٣٣) التي تنص على "تعزز البرامج الاستيعاب الكامل لاحتياجات الطلبة المختلفة، وقدراتهم ومعرفة الفروق الفردية وإمكاناتهم" بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (٤.١٣) وانحراف معياري (٠.٩٩). بينما جاءت الفقرة (٣٧) التي تنص على "تعرف الطالب بأساليب التوجيه والجوانب التي يمكن أن يتم فيها هذا التوجيه" بالرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٦٧) وانحراف معياري (٠.٩٥)، واحتلت الفقرة (٣٦) التي تنص على "تعزز معرفة الطالب بالوسائل التعليمية لاستخدامها في الأوقات المناسبة" بالرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٣٧) وانحراف معياري (٠.٧٨).

المجال الثاني: الإعداد المهني

يظهر الجدول (٤) تحليل فقرات مجال الإعداد المهني، إذ تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة، وتم ترتيبها تنازلياً حسب رتبها، ومدى المراعاة استناداً لمتوسط الاجابات.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومدى مراعاة كليات التربية بالجامعات الأردنية الرسمية للإعداد المهني في البرامج التربوية الحديثة في إعداد المعلمين وتأهيلهم

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مدى المراعاة
٣٠	تعزل البرامج على تزويد الطالب بثقافة عامة، ولا تحصره في ميدان اختصاصه	٣.٩٣	١.٠٠٠	١	مرتفع
٢٩	تتمسك المواد العلمية المقدمة للطالب الطوم الثقافية التي تتناول الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال المعرفة الإنسانية، والقومية والوطنية باعتباره ناشراً للثقافة	٣.٩٠	١.٠٠٠	٢	مرتفع
٢٢	تراعى برامج إعداد المعلمين العادات والتقاليد والتصورات والمشكلات المنسجمة مع الواقع الاجتماعي العربي	٣.٨٩	١.٠٠٠	٣	مرتفع
٢٤	تعزز البرامج المقدره على حل المشكلات التي تعترض العملية التربوية لدى الطلاب	٣.٨٣	٠.٩٩	٤	مرتفع
٢٦	تعزز البرامج مقدره الطالب على الإلمام بالموضوعات المتنوعة حتى يستطيع الإجابة عليها	٣.٧٦	٠.٩٧	٥	مرتفع
٢٥	تعزز البرامج المقدره على اكتساب معلومات عن البيئة التي يعيش فيها وعن العالم المحيط بالطالب	٣.٧٥	٠.٩٧	٦	مرتفع
٢١	تراعى برامج إعداد المعلمين التغير الثقافي الناتج عن التطور والتقدم	٣.٧١	٠.٩٦	٧	مرتفع
٢٨	تعزز البرامج مقدره الطالب على اكتشاف الفروق الفردية لدى المتعلمين	٣.٦٨	٠.٩٥	٨	مرتفع
٢٧	تعزز البرامج مقدره الطالب على استخدام الأنوات المهنية بكفاءة عالية	٣.٥٤	٠.٨٩	٩	متوسط
٢٣	تعزز البرامج مقدره الطالب على حسن الاختيار من بين العناصر الثقافية ليستخدمها بصورة مؤثرة	٣.٣٩	٠.٨٠	١٠	متوسط
	الدرجة الكلية	٣.٧٤	٠.٤٧	-	مرتفع

يشير الجدول (٤) إلى أن مدى مراعاة كليات التربية بالجامعات الأردنية الرسمية للإعداد المهني في البرامج التربوية الحديثة في إعداد المعلمين وتأهيلهم كان مرتفعاً، وعلى معظم فقراته باستثناء الفقرتين (٢٧، ٢٣) فقد كان متوسطاً.

وقد جاءت الفقرة (٣٠) التي تنص على "تعمل البرامج على تزويد الطالب بثقافة عامة، ولا تحصره في ميدان اختصاصه"، بالرتبة الأولى، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣.٩٣) وانحراف معياري (١.٠٠)، وجاءت الفقرة (٢٩) التي تنص على "تنمي المواد العلمية المقدمة للطالب العلوم التثقيفية التي تتناول الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال المعرفة الإنسانية، والقومية والوطنية باعتباره ناشراً للثقافة" بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (٣.٩٠) وانحراف معياري (١.٠٠). بينما جاءت الفقرة (٢٧) التي تنص على "تعزز البرامج مقدرة الطالب على استخدام الأدوات المهنية بكفاءة عالية" بالرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٥٤) وانحراف معياري (٠.٨٩)، واحتلت الفقرة (٢٣) التي تنص على "تعزز البرامج مقدرة الطالب على حسن الاختيار من بين العناصر الثقافية ليستخدامها بصورة مؤثرة" بالرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٣٩) وانحراف معياري (٠.٨٠).

المجال الثالث: الإعداد الأكاديمي

يظهر الجدول (٥) تحليل فقرات مجال الإعداد الأكاديمي، إذ تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة، وتم ترتيبها تنازلياً حسب رتبها، ومدى المراعاة استناداً لمتوسط الاجابات.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومدى مراعاة كليات التربية بالجامعات الأردنية الرسمية للإعداد الأكاديمي في البرامج التربوية الحديثة في إعداد المعلمين وتأهيلهم

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مدى المراعاة
١٦	تقدم المواد الأكاديمية المطروحة للطلاب تفهماً لمسائل العلم والفلسفة، في جميع مراحل التعليم التي سيقيم بتدريسها (الكفاية العلمية)	٣.٨٨	٠.٩٩	١	مرتفع
١٨	ترتكز المواد العلمية على أساس من الحقائق، التي يتم البحث عنها بدقة وتحرر عقل الطالب من الخرافة	٣.٨٧	٠.٩٩	٢	مرتفع
١١	تقوم برامج إعداد المعلمين على تزويد الطالب ليكون ملماً بفرع من فروع المعرفة (علم التربية)	٣.٦٥	٠.٩٤	٣	متوسط
١٣	تنمي المواد العلمية المقدمة أساليب التفكير عالية المستوى (كالتفكير الإبداعي وحل المشكلات.. وغيرها)	٣.٦٥	٠.٩٤	٣	متوسط
١٧	البرامج المطروحة، تزود الطالب بمنهجية بحثية كافية	٣.٦٤	٠.٩٤	٥	متوسط
١٤	تعمل المواد العلمية على بناء استراتيجيات التعلم عند الطالب أكثر من تقديم المعلومات نفسها	٣.٦٣	٠.٩٣	٦	متوسط
٢٠	تتضمن المواد الأكاديمية ما لا يتجاوز (٧٠%) من خطة برامج الإعداد	٣.٦٣	٠.٩٣	٦	متوسط
١٩	المعرفة العلمية تنعكس على أداء الطالب وثقته بنفسه، وقدرته على الإدارة والتحكم والسيطرة	٣.٦٢	٠.٩٣	٨	متوسط
١٥	تراعى البرامج تقويم الطالب لا تقييمه	٣.٥٨	٠.٩١	٩	متوسط
١٢	تتوافق المادة العلمية المقدمة مع التطورات المستقبلية للعلوم	٣.٥٦	٠.٩٠	١٠	متوسط
	الدرجة الكلية	٣.٦٧	٠.٥٢	-	متوسط

يشير الجدول (٥) إلى أن مدى مراعاة كليات التربية بالجامعات الأردنية الرسمية لإعداد الأكاديمي في البرامج التربوية الحديثة في إعداد المعلمين وتأهيلهم كان متوسطاً، وعلى معظم فقراته باستثناء الفقرتين (١٦، ١٨) فقد كان مرتفعاً.

وقد جاءت الفقرة (١٦) التي تنص على "تقدم المواد الأكاديمية المطروحة للطلاب تفهماً لمسائل العلم والفلسفة، في جميع مراحل التعليم التي سيقوم بتدريسها (الكفاية العلمية)"، بالرتبة الأولى، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣.٨٨) وانحراف معياري (٠.٩٩)، وجاءت الفقرة (١٨) التي تنص على "ترتكز المواد العلمية على أساس من الحقائق، التي يتم البحث عنها بدقة وتحرر عقل الطالب من الخرافة" بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (٣.٨٧) وانحراف معياري (٠.٩٩). بينما جاءت الفقرة (١٥) التي تنص على "تراعي البرامج تقويم الطالب لا تقيمه" بالرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٥٨) وانحراف معياري (٠.٩١)، واحتلت الفقرة (١٢) التي تنص على "تتوافق المادة العلمية المقدمة مع التطورات المستقبلية للعلوم" بالرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٥٦) وانحراف معياري (٠.٩٠).

المجال الرابع: أسس بناء البرامج التربوية الحديثة

يظهر الجدول (٦) تحليل فقرات مجال أسس بناء البرامج التربوية الحديثة، إذ تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة، وتم ترتيبها تنازلياً حسب رتبها، ومدى المراعاة استناداً لمتوسط الاجابات.

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومدى مراعاة كليات التربية بالجامعات الأردنية الرسمية للأسس البرامج التربوية الحديثة في إعداد المعلمين وتأهيلهم

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مدى المراعاة
٦	يتعلم الطالب في كلية التربية فن الحرية والحكم على الأمور والتوصل إلى الحقائق بعيداً عن الطاعة العمياء والخضوع المطلق	٣.٩٢	١.٠٠	١	مرتفع
٤	ثبني برامج إعداد المعلمين على الأخلاقيات العالمية لمهنة التعليم	٣.٨٥	٠.٩٩	٢	مرتفع
٥	تقدم برامج إعداد المعلمين وفق جو ديمقراطي يتيح للطلبة التفاعل الإيجابي أثناء عملية التعلم	٣.٨٢	٠.٩٩	٣	مرتفع
٣	ثبني برامج إعداد المعلمين وفق تجهيزات وظروف ملائمة للبرامج التربوية الحديثة	٣.٦٧	٠.٩٥	٤	متوسط
٧	تراعى برامج إعداد المعلمين أحدث النظريات العلمية الحديثة	٣.٥٢	٠.٨٨	٥	متوسط
٢	يتم اختيار طلبة كلية التربية ضمن معايير تراعى دافعية المتعلم لمهنة التدريس والحب والرغبة في تعلم التربية	٣.٤٩	٠.٨٦	٦	متوسط
١٠	تتضمن برامج كلية التربية التدريب المستمر للمعلم لرفع قدراته ومهاراته ومستواه التحصيلي نظرياً وعملياً، وليكون قادراً على تأدية مهنته بجدارة	٣.٤٦	٠.٨٥	٧	متوسط
١	تقوم برامج إعداد المعلمين على فلسفة تربوية واضحة تراعى حداثة ومتطلبات العصر	٣.٤٢	٠.٨٢	٨	متوسط
٨	تقوم كلية التربية بتزويد الطالب بالمعارف التربوية والتعليمية، وتكسبه المهارات المهنية من أجل تفعيل قدراته ومواهبه	٣.٣٨	٠.٧٩	٩	متوسط
٩	لا تقتصر برامج إعداد المعلمين على الجوانب النظرية، بل تقدم للطلاب مقداراً كبيراً من التطبيق العملي	٣.٠٠	٠.٠٦	١٠	متوسط
	الدرجة الكلية	٣.٥٥	٠.٣٩	-	متوسط

يشير الجدول (٦) إلى أن مدى مراعاة كليات التربية بالجامعات الأردنية الرسمية للأسس البرامج التربوية الحديثة في إعداد المعلمين وتأهيلهم كان متوسطاً، وعلى معظم فقراته باستثناء الفقرات (٦، ٤، ٥) فقد كان مرتفعاً.

وقد جاءت الفقرة (٦) التي تنص على "يتعلم الطالب في كلية التربية فن الحرية والحكم على الأمور والتوصل إلى الحقائق بعيداً عن الطاعة العمياء والخضوع المطلق"، بالرتبة الأولى، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣.٩٢) وانحراف معياري (١.٠٠)، وجاءت الفقرة (٤) التي تنص على "تبنى برامج إعداد المعلمين على الأخلاقيات العالمية لمهنة التعليم" بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (٣.٨٥) وانحراف معياري (٠.٩٩). بينما جاءت الفقرة (٨) التي تنص على "تقوم كلية التربية بتزويد الطالب بالمعارف التربوية والتعليمية، وتكسبه المهارات المهنية من أجل تفعيل قدراته ومواهبه" بالرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٣٨) وانحراف معياري (٠.٧٩)، واحتلت الفقرة (٩) التي تنص على "لا تقتصر برامج إعداد المعلمين على الجوانب النظرية، بل تقدم للطالب مقداراً كبيراً من التطبيق العملي" بالرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٠٠) وانحراف معياري (٠.٠٦).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، الذي نصه "هل تختلف درجة ملائمة البرامج التربوية الحديثة للبيئة التعليمية في كليات التربية بالجامعات الأردنية الرسمية باختلاف الجامعة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مراعاة كليات التربية بالجامعات الأردنية الرسمية للبرامج التربوية الحديثة في إعداد المعلمين وتأهيلهم تعزى لمتغير الجامعة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)، ويشير الجدول (٧) إلى نتائج تحليل التباين.

الجدول (٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مدى مراعاة كليات التربية بالجامعات الأردنية الرسمية للبرامج التربوية الحديثة في إعداد المعلمين وتأهيلهم وفقاً لاختلاف الجامعة

مستوى الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مجالات البرامج التربوية الحديثة
٠.٠٤٧٩	٠.٧٣٩	٠.١١٢	٢	٠.٢٢٤	بين المجموعات	أسس بناء البرامج التربوية الحديثة
		٠.١٥١	١٦٥	٢٤.٩٩٥	داخل المجموعات	
			١٦٧	٢٥.٢١٩	المجموع	
٠.٧٣٢	٠.٣١٣	٠.٠٨٥	٢	٠.١٦٩	بين المجموعات	الإعداد الأكاديمي
		٠.٢٧١	١٦٥	٤٤.٦٦٥	داخل المجموعات	
			١٦٧	٤٤.٨٣٤	المجموع	
٠.٣٦٨	١.٠٠٥	٠.٢٢٥	٢	٠.٤٥٠	بين المجموعات	الإعداد المهني
		٠.٢٢٤	١٦٥	٣٦.٩٧٠	داخل المجموعات	
			١٦٧	٣٧.٤٢١	المجموع	
٠.٠٠٠٤	٥.٦٠٢	١.١٣٧	٢	٢.٢٧٤	بين المجموعات	الإعداد الثقافي
		٠.٢٠٣	١٦٥	٣٣.٤٨١	داخل المجموعات	
			١٦٧	٣٥.٧٥٤	المجموع	
٠.٢٢٦	١.٥٠١	٠.١٩٤	٢	٠.٣٨٧	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		٠.١٢٩	١٦٥	٢١.٢٨٢	داخل المجموعات	
			١٦٧	٢١.٦٦٩	المجموع	

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

يلاحظ من الجدول (٧) أن قيمة (ف) لمدى مراعاة كليات التربية بالجامعات الأردنية الرسمية للإعداد الثقافي في البرامج التربوية الحديثة في إعداد المعلمين وتأهيلهم قد بلغت (٥.٦٠٢) بقيمة احتمالية بلغت (٠.٠٠٤) وهي أقل من القيمة المحددة (٠.٠٥) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مراعاة كليات التربية بالجامعات الأردنية الرسمية للإعداد الثقافي في البرامج التربوية الحديثة تعزى لمتغير الجامعة، في حين لم تصل المجالات الأخرى مستوى الدلالة الإحصائية.

ومن أجل تحديد اتجاه الفروق الإحصائية في مجال الإعداد الثقافي تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، ويبين الجدول (٨) ذلك.

الجدول (٨)

نتائج اختبار شيفيه للفروق في مدى مراعاة كليات التربية بالجامعات الأردنية الرسمية للإعداد الثقافي في البرامج التربوية الحديثة في إعداد المعلمين وتأهيلهم تعزى لمتغير الجامعة

المتوسطات	اليرموك (٤.٠٧)	مؤتة (٣.٨٣)	الأردنية (٣.٨٠)
اليرموك (٤.٠٧)	-	*٠.٢٤	*٠.٢٧
مؤتة (٣.٨٣)		-	*٠.٠٣
الأردنية (٣.٨٠)			-

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

يشير الجدول (٨) إلى نتائج اختبار شيفيه التي أظهرت أن مدى مراعاة كليات التربية بجامعة اليرموك للإعداد الثقافي في البرامج التربوية الحديثة في إعداد المعلمين وتأهيلهم أعلى من مراعاة كليات التربية في جامعتي مؤتة والأردنية.

الاستنتاجات والتوصيات

إيماناً بأهمية إعداد المعلم وتأهيله ضمن البرامج التربوية الحديثة، والدور الكبير الذي تلعبه مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الأكاديمية والتربوية في هذا المجال، واستناداً إلى ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة، فقد تم وضع مجموعة من الاستنتاجات واقتراح العديد من التوصيات، وهي على النحو التالي:

أولاً. الاستنتاجات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، نستنتج ما يأتي:

١. إن مراعاة كليات التربية بالجامعات الأردنية الرسمية للبرامج التربوية الحديثة في إعداد المعلمين وتأهيلهم كان مرتفعاً، وذلك في مجالي الإعداد الثقافي، والإعداد المهني، في حين كان مجالي الإعداد الأكاديمي، وأسس بناء البرامج التربوية الحديثة متوسطاً. وهذه النتيجة تدفعنا إلى ضرورة التركيز على المجالين: الأكاديمي، وبناء البرامج التربوية (البرامج الدراسية)، وإيلائهما الاهتمام اللازم حتى يرتفع أداؤهما إلى مصاف مجالي الإعداد الثقافي والمهني.

٢. هذا يعني أنّ المواد الأكاديمية المطروحة للطلاب في كليات التربية لا تحقق الكفاية العلمية العالية، ولم تحرر الطالب من صنوف شتى من التفكير الخرافي والأسطوري، ولم تقم بغرس أساليب التفكير العلمي ومناهج البحث العلمي بشكل كافٍ، رغم أنها في مستواها المتوسط. وكذلك الحال بالنسبة لبناء البرامج التربوية الحديثة في كليات التربية في الجامعات الأردنية، فهناك قصور غير كبير يتعلق ببناء برامج إعداد المعلمين على الأخلاقيات العالمية لمهنة التعليم في تلك الكليات، كما تقتصر برامج إعداد المعلمين - في إطارها العام - على الجوانب النظرية، دون أن تقدّم للطلاب مقداراً كبيراً من التطبيق العملي، وقل مثل ذلك على إكساب الطالب المهارات المهنية وإشاعة الأجواء الديمقراطية في التعلم من أجل تفعيل قدراته ومواهبه، كما أنّ اختيار طلبة كلية التربية ضمن معايير تراعي دافعية المتعلم لمهنة التدريس والحب والرغبة في تعلم التربية ما يزال غير كافٍ، وهذا ينسحب أيضاً على القصور في اتباع برامج إعداد المعلمين لأحدث النظريات العلمية الحديثة.

ثانياً. التوصيات:

١. إن أكثر التوصيات منطقية، والمنسجمة مع ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، إيلاء موضوع إعداد المعلمين وتأهيلهم في الأردن وفي البلدان العربية عموماً مزيداً من البحث والدراسة، لا سيما ما يتعلق بالجانب الوصفي التشخيصي، لمعرفة مواطن الضعف والقصور في هذا المجال، وكذلك ما يتعلق بوضع برامج تربوية علمية قائمة على أحدث ما توصلت إليه العلوم التربوية في ميدان إعداد المعلمين وتأهيلهم، لرفع مستوى الأداء في كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين في المؤسسات التعليمية المختلفة.
٢. نوصي أيضاً، بضرورة اهتمام كل من جامعة مؤتة والجامعة الأردنية بالجانب الثقافي في إعداد المعلمين، وذلك لتراجعهما في هذا المجال عن جامعة اليرموك التي حصلت على تقييم أعلى فيما يتعلق بهذا المحور تحديداً.

قائمة المراجع

اولا : المراجع العربية :

١- باحرز ، خالد بن صالح محمد (٢٠١٠). النمو المهني للمعلم لرفع كفاءته التدريبية في مرحلة التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. اللقاء السنوي الخامس عشر (تطوير التعليم : رؤى ونماذج ومتطلبات) - السعودية، ص ص ٦٢٤ - ٦٣٨ .

٢- البهواشي ، السيد عبد العزيز (٢٠٠٤). تصور مقترح لتطوير النمو المهني في ضوء التغيرات المستقبلية في وظائف وادوار المعلم وتجارب بعض الدول.المؤتمر العلمي السادس عشر- تكوين المعلم -مصر ، مج ١ ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، يوليو.

٣- الترتوري، محمد عوض (٢٠٠٦). إعداد المعلم وتأهيله في المدرسة التربوية الحديثة. مجلة ديوان العرب، (١٤ تشرين أول- أكتوبر/ ٢٠٠٦)، عمان.

٤- الترتوري، محمد عوض والقضاه، محمد فرحان (٢٠٠٦). المعلم الجديد: دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة. عمان: دار الحامد للطباعة والنشر.

٥- جعيني، نعيم، (٢٠٠٠). الكفايات الأساسية للمعلمين في مرحلة التعليم الثانوي في الأردن من وجهة نظرهم. مجلة دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، مج ٢٧، عدد (١): ٥٧-٧٤.

٦- حجاج، عبد الفتاح والشيخ، سليمان (١٩٨٢). دراسة تقويمية لبرنامج إعداد معلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية بجامعة قطر. قطر: مركز البحوث التربوية بجامعة قطر.

٧- حمدان ، محمد سعيد (٢٠١٠). التنمية المهنية للمعلم والتدريب لمجتمع المعرفة. المؤتمر الدولي الخامس (مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة تجارب ومعايير ورؤى) - مصر ، ج ٢ ، ص ص ٩٩٥ - ١٠١٤ .

- ٨- حيدر ، عبداللطيف حسين(٢٠١٠). معايير أداء المعلم بين ضمان الجودة وتمهين التعليم في الوطن العربي. التربية -البحرين ، س ٨ ، ع ٢٨ ، ص ص ٣٢ - ٤١ .
- ٩- الخميسي، السيد سلامة (٢٠٠٢). الإعداد الثقافي للمعلم ومشكلة الهوية الثقافية في أقطار الخليج العربي. الإسكندرية: دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر.
- ١٠- رضوان ، حنان أحمد(٢٠٠٩). الأدوار المتغيرة للمعلم في مجتمع ما بعد الحداثة : رؤية مستقبلية. مجلة كلية التربية - عين شمس -مصر ، ع ٣٣ ، ج ١ ، ص ص ٩ - ٥٥ .
- ١١- الزايدي ، أحمد (٢٠١٢) تصور مقترح لمعلم التعليم العام في القرن الواحد و العشرين في ظل تحديات العولمة و التنافسية الاقتصادية و الثقافية، مجلة القراءة والمعرفة -مصر ، ع ١٢٣ ، ص ١٧٩ - ١٩٢ .
- ١٢- سالم ، أفكار محمد (١٩٩٩). تدريب المعلمين في المدرسة الحديثة. مجلة التربية، اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، عدد (١٣١)، سنة (٢٨ - ٢٩): (١١٩-١٣٠).
- ١٣- سكران ، محمد .(٢٠١٠). إعداد المعلم وتنميته ودور الجمعيات والروابط العلمية والمهنية في هذا المجال. مجلة رابطة التربية الحديثة - مصر ، مج ٣ ، ع ٧ ، ص ص ١٣ - ٢٢ .
- ١٤- شوق، محمود وسعيد، محمد(٢٠٠١).معلم القرن الحادي والعشرين:اختياره تنميته إعداده في ضوء التوجهات الإسلامية.القاهرة:دار الفكر العربي.
- ١٥- عبد الوهاب ، عبد الناصر (٢٠١١). تطوير برامج اعداد المعلم بمصر و العالم العربي : رؤية أكاديمية اقتصادية ذات عائد اجتماعي . المؤتمر العلمي السنوي العربي السادس - (تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة) - مصر ، مج ٢ ، ص ٦٤١ - ٦٤٦ .

- ١٦- العدوي ، خالد (٢٠١١). المعلم والتطوير التربوي : ما أدوات التطوير ومجالاته، مجلة التطوير التربوي ، سلطنة عمان ، س ٩ ، ع ٦١ ن فبراير ٦٠ - ٦٤
- ١٧- عقل، خالد (٢٠٠٤). المعلم بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الثقافة.
- ١٨- العنزي ، بشرى (٢٠٠٧). تطوير كفايات المعلم في التعليم العام . الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، الجودة في التعليم العام ، اللقاء الرابع عشر ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض.
- ١٩- المجادي، حياة عبد الرسول؛ القلاف، نبيل عبدالله؛ العنزي، يوسف عبدالمجيد (٢٠١١) .مدى ملاءمة برامج إعداد المعلم لمتطلبات الجودة التربوية في القرن الحادي والعشرين لكلية التربية الأساسية بدولة الكويت. الثقافة والتنمية -مصر ، س ١١ ، ع ٤٠ ، ص ص ٢٢٩ - ٢٨٩ .
- ٢٠- مركز البحوث التربوية والنفسية، (١٩٨٢). الكفايات البشرية في قطاع التعليم قبل الجامعي. تونس: ادارة البحوث التربوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- ٢١- مينا، مراد (٢٠٠٤) تطوير تكوين المعلم ، المؤتمر العلمي السادس عشر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، مجلد ١ مصر ، القاهرة ، يوليو.
- ٢٢- الناقة ، محمود كامل (٢٠٠٤) تكوين المعلم ، المؤتمر العلمي السادس عشر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، مجلد ١ مصر ، القاهرة ، يوليو.
- ٢٣- الهاشمي ، سالم بن حمد (٢٠١١) المعلم الناجح ، مجلة التطوير التربوي - سلطنة عمان، س ٩ ، ع ٦١ ، فبراير ص ٥٤ - ٥٥ .
- ٢٤- الهمصي ، عبدالفتاح (٢٠١١). المؤهلات التربوية و النفسية اللازمة لإعداد المعلم الفلسطيني قبل الخدمة من وجهة نظر المعلمين ، مجلة القراءة والمعرفة - مصر ، ع ١٢٠ ، ص ١٨٩ - ٢١٨ .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

- 1- Arthur, Morse. (1960). **Schools of Tomorrow–Today**, London: Doubleday & Company.
- 2- Brooks, K. (2005). **Beginning teacher induction: A case study of a district's elementary school support programs**. Unpublished doctoral dissertation, Central Connecticut State University, Connecticut, U.S.A.
- 3- Combs, A. (1972). **Some Basic Concepts for Teacher Education**. **Journal of Teacher Education**, 22.
- 4- Conant, J. (1963). **The Education of American Teacher**, New York: McGraw- Hill.
- 5- Erskine, C. and Sinclair, A. (1996). **Preparing teachers for urban schools: A view from the field**. **Canadian Journal of Educational Administration and Policy**, 6, 61-88
- 6- French, J. (2005). **Culturally responsive pre-service teacher development: A case study of the impact of community and school fieldwork**. Unpublished doctoral dissertation, The University of Connecticut, Connecticut, U.S.A.
- 7- Hebert, S. (2002). **Expectations and experiences: Case studies of four first year teachers**. Unpublished doctoral dissertation, Louisiana State University, Louisiana, U.S.A.

- 8- Heilbronn, R. and Jones, C. (1997). **The New Teachers In an urban comprehensive school**, London: Trent ham Books ltd.
- 9- Kaplan, L. and Edelfelt, R. (1996). **Teachers for the New Millennium**, California: Corwinpress.
- 10- Kuchinski, C. (2004). **Beginning educator outcomes and perceptions on professional preparation: A comparison of professional development school and traditional education preparation programs**. Unpublished doctoral dissertation, Mary wood University, Pennsylvania, U.S.A.
- 11- Moore, H. (1998). **Improving Teacher Preparation**. Washington D.C: U.S Department of Education.